واستقلال تابعه مع جزئيته بخلاف العطف بالحرف فان
متبوعه مقصود ولا يسوغ انحطاطه عن التابع فاعرف
والحاصل انه لا ضير في استقلال التأكيد مع جزئيته للمتبوع
بمعارضة الانحطاط في عدم القصد اياه ولا ضير في جزئيته
المتبوع واستقلال التابع في البدل لان متبوعه وان كان
متبوعا لكنه منحط في حكم التنحية فيعارض بهذه الجهة
جهة المتبوعية فلا يستقبح انحطاطه بجزئيته مع استقلال
تابعه وفي العطف التابع والمتبوع كلاهما مقصودان
نحو ضربت انا وزيد الا ان يقع فصل اي اكده في جميع الاوقات
الا وقت وقوع فصل فيجوز تركه اي التأكيد لطريان حدوث قوة
في المعطوف باعتبار البعد عن المتبوع بالفصل فلا يلزم زيادة
التابع على المتبوع في الدرجة باعتبار استقلاله فيلزم استقلال
المتبوع بمعارضة هذا التصور نحو ضربت اليوم وزيد
فانه عطف على التاء قوله وزيد لمكان الفصل واذا عطف على الضمير
المجرور اعيد الخافض نحو مررت بك وبزيد لئلا يلزم
العطف على الجزء والتأكيد غير ظاهر لاحتياجه الى
استعارة المرفوع للمجرور لامتناع الانفصال فيه واما قوله
تساءلون به والارحام شاذ وقيل الواو للقسم دون العطف
واعلم ان المعطوف هو المجرور والعامل مكرر وجره بالاول
والثاني كالعدم معنى بدليل قولهم بيني وبينك اذ بين
لا يضاف الا الى المتعدد وقيل جره بالثاني كما في العجم

سوتم

٨٨

في ثم اسد السلامة وكفى بالله وهو الاصح والمعطوف
في حكم المعطوف عليه فيما يجب ويمتنع وفيه اللهم الا ان
يقال الا فيما يختص به ولا يتعداه كبناء لا رجل وزيد ويا زيد
وعبد الله وكالتجرد عن اللام في يا زيد والحارث وكاشتمال
الضمير في زيد شجاع وغلام ونحو ذلك واما نحو رب شاة
وسخلتها فبتقدير التنكير لقصد عدم التعيين اي رب شاة
وسخلة لها او محمول على نكارة الضمير كربه رجلا على الشذوذ
وفيه وضعف الواهب المائة الهجان وعبدها وكذا الضارب
الرجل وزيد وقيل يمتنع والفرق ان الضمير عائد الى المائة وهي
معرفة باللام فكان المضاف الى ضميرها في حكمها وكان في حكم
الواهب المائة بخلاف زيد حيث يكون التقدير الضارب زيد
ومن ثمه اي من اجل ان المعطوف في حكم المعطوف عليه
فيما يجب فيه ويمتنع لم يجز في ما زيد بقائم او قائما ولا ذاهب
عمرو الا الرفع في ذاهب بجعل عمرو مبتدأ وذاهب خبرا
له مقدما عليه ولا يجوز النصب بالعطف على معمولي عامل
واحد لامتناع عمل ما في الخبر المقدم ولانه لو نصب او جر
عطف على الخبر لزم عدم ما وجب في المعطوف عليه وهو الضمير
العائد الى اسم ما وفيه وانما جاز الذي يطير جواب سؤال
وهو ان يقال يطير صلة الذي وفيه ضمير ولا ضمير فيما عطف عليه
وهو قوله فيغضب زيد الذباب لانها اي ما جاز هذا الكلام
الا لانها فاء السببية وكفى به رابطة وقيد لا العاطفة وفيه

انها وان كانت للسببية

Copyright © King Saud University